الوضع الاقتصادي المشكلات والحلول

نظمت كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية بالتعاون مع مركز دراسات الاقتصاد الإسلامي ندوة علمية بعنوان الوضع الاقتصادي الراهن في السودان المشكلات والحلول بقاعة الشهداء تحدث خلالها أ.د بابكر محمد شيخ رئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس الوطني سابقًا متناولاً البرنامج الثلاثي لإعادة التوازن الاقتصادي حيث قال إنه منذ ظهور البترول والاقتصاد يسير بمستوى جيد حتى إذا جاءت الأزمة المالية العالمية ظن كثير من المسؤولين أن السودان لن يتأثر بها لعدم وجود تعامل مباشر مع أمريكا وقال إن انفصال الجنوب قد أثر بشكل كبيرعلى مستوى الاقتصاد السوداني إلى جانب انخفاض الإنفاق على الزراعة فقد أثر إنشاء الطرق والكباري والسدود على الاقتصاد بصورة مباشرة وارتفاع فاتورة الاستيراد وأوضح أ.د بابكر أن الحلول الاقتصادية لهذه الأزمة تكمن في وضع سياسات محفزه للإنتاج ومحاربة الفقر من خلال ديوان الزكاة والتمويل الأصغرالذي يحتاج إلى متابعة وكذلك الاهتمام بتنمية الريف وتشجيع المنتجين وتحفيزهم والاعتماد على المهندسين الزراعيين وزيادة الإنتاج وتخفيض الصرف والاهتمام بالزراعة الحديثة

وفي الإطار ذاته تناول د.أحمد عبد الله دولة رئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس التشريعي ولاية الخرطوم تناول الإجراءات المتبعة لمجابهة الأزمة وتحقيق نوع من التوازن على سعر الصرف من خلال زيادة الضريبة على الوارد متمثلة في خصصت بعض الشركات الحكومية وخفض الدستوريين وتخصيص ٨٪ للتمويل الأصغر والتركيز على إقامة شركات محلية وإلغاء العقود للوظائف الهيكلية وتوطين زراعة القطن والقمح والزيوت والسكر ودعم هذه السلع وبين أن أسباب هذه الأزمة تمثلت في إهمال الزراعة والصرف على الأمن والاستيراد البزخي والاعتماد على دولة الصين في الاستيراد والسفر الخارجي أدى إلى إهدار الموارد والتقليل من العملات الصعبة وانخفاض قيمة الجنيه وتحدث البروفيسور محمد سر الختم قائلاً إن الحكومة بهذه الإجراءات أردت أن تحمل المواطن كل أخطائها وإخفاقاتها المتمثلة في إهمال الزراعة وعدم إعطاء فرصة للقطاع الخاص في الإنتاج فهو الذي يحرك عجلة الإنتاج والإجراءات التي قامت بها الدولة ضعيفة جدًا وقال عميد كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية إن أسباب الأزمة الاقتصادية ترجع إلى إهمال الموارد البشرية والاعتماد على الموارد الاقتصادية وعدم الثقة بين الحكومة والمستثمرين وبين الحكومة والمنتجين وقال إن الحلول قصيرة الأجل تكمن في خفض الإنفاق وأضاف قائلاً إن رفع الدعم عن السلع دعم للفساد والبغي في الأرض وقد دعا أ.د أحمد سعيد إلى عدم الإسراف والمراقبة الذاتية في الإنتاج وأوضح أ.د نورين إبراهيم نورين مدير الجامعة أن الدولة تبنت تطبيق الاقتصاد الإسلامي ولكن فشلت في تطبيقه بصورة صحيحة لذلك يأتي دور الدعاة في بيان قيمة العمل والإنتاج .

تشكيل لجنة للإعداد والإشراف وإنفاذ زواج العفاف الثاني للعاملين

فى إطار سعي الجامعة لتوفير عوامل الاستقرار التي تحفز العاملين لمزيد من الإنتاج والإبداع وانطلاقًا من واجبها نحو منسوبيها فإنها تخطط بالتعاون مع منظمة العفاف الخيرية لعقد مائة زيجة ولإنفاذ هذا المشروع أصدر أ.د إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة قرارًا نصّ على التالي :

أولاً – تُشكل لجنة للإعداد والإشراف على مشروع زواج العفاف الثاني للعاملين من التالية أسماؤهم :

أ.د. مدير الجامعة – راعيًا
أ.د. معاوية أحمد سيد أحمد – رئيسًا
د. علي سعيد علي – رئيسًا مناوبًا.
أ.جابر إدريس عويشة – عضوًا
أ.النور أحمد محمد – عضوًا
د. سامية توفيق صالح – عضوًا
د. محمد أحمد حمدتو – عضوًا
د. عبد الحميد محمد كمال الدين – عضوًا
أ. محمد أحمد أبكر – عضوًا
١٠-أ. محمد عثمان علي الطاهر –عضوًا و مقررًا
١١-أ. سلوى جلال الدين علي – عضوًا

ثانيًا – مهام اللجنة
تصميم الاستمارات الخاصة بالمشروع .
وضع الضوابط والشروط التي تحقق الهدف من المشروع .
الإعلان عن المشروع بالوسائل المتاحة.
الإشراف والمتابعة والقيام بكل الترتيبات اللازمة واتخاذ كافة الخطوات الضرورية.
إعداد برنامج الاحتفال واختيار اليوم المحدد لتنفيذ المشروع .

ثالثًا – تقدم اللجنة تصورها لمدير الجامعة (راعي المشروع) فى فترة أقصاها أسبوعين من تأريخه.

دائرة تأصيل العلوم تنظم ندوة ثبوت الهلال بين الرويا والحساب الفلكي

عقد مركز بحوث القرآن الكريم دائرة تأصيل العلوم ندوة علمية عن (ثبوت الهلال بين الرؤية البصرية والحساب الفلكي) قدمت فيها ورقتان علميتان تناولت الورقة الأولى هلال رمضان بين الرؤية النظرية والرؤية البصرية والتي قدمها أ.د.علي الطاهر شرف الدين تناول في مقدمتها أهمية الشمس والقمر التي جعلهما الله تعالى مواقيت أداء الشعائر الدينية مثل الصلاة والزكاة والحج والصوم وثيقة الصلة بالحركة الظاهرة لهذين الجرمين بالنسبة للأرض كما تناول الاختلاف الذي يحدث بين المسلمين في تحديد الهلال حيث قال إنه لم تكن هنالك مشكلة في تأريخنا السالف وقد رد ذلك إلى قصور في العلم إزاء تحديد بداية الشهور القمرية كما أن بعضًا من المنسوبين إلى علم الفلك ممن أُقحموا في مسألة إثبات بداية شهر الصوم إما غير ملمين بما تنطوي عليه من دلالات أو غير آبهين بها، وذلك على خلاف ما كان عليه الفلكيون المسلمون السابقون ممن زاوجوا بين معرفة عميقة بشرائع الدين ومسائل الفلك المتصلة بها هذا بالإضافة إلى أن تطور آلات الإبصار وسرعة الاتصال ودقة الحساب الفلكي – مع ما لها من إيجابيات مؤكدة – قد أسهمت في إبراز هذا القصور لما أحدثته من التباس لدى هؤلاء في فهم نصوص الدين وتكييف هذه المستجدات عليها ليس في فهم دلالات النصوص أو ألفاظها وكذلك على وجود خلط في مدلول بعض المسميات الفلكية كالخلط بين علم الفلك والتنجيم والخلط بين ولادة القمر وظهور الهلال واللبس في مدلول الرؤية أهي رؤية بصرية أم ذهنية؟ وعدم الوضوح حول الرؤية وإمكان الرؤية وأبان أن تحري الرؤية ضروري وهو سنة حافظ الرسول صلى الله عليه وسلم على أدائها وكان يدعو فيها ويجب أن ندرك أنه لا فرق بين الرؤية وإمكان الرؤية نسبة لدقة الحساب الفلكي لإعطاء كل المعلومات عن الهلال المطلوب تحري رؤيته وإظهاره بدقة فائقة عندما يتعذر بالعين المجرد واللبس إزاء مفهوم

وحدة المسلمين واختلاف المطالع فاختلاف المطالع لا يعني تعذر الرؤية في موضع دون الآخر لأسباب عابرة بل يعني استحالة الرؤية في منطقة دون أخرى بسبب عدم وصول أشعة الشمس إليها وبما أن الصوم مرتبط بالرؤية وأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن الصوم إلا بعد ثبوت الرؤية، إذن يكون لكل أهل مطلع رؤيتهم وبداية صومهم وقد خلص البروف علي الطاهر إلى أنه لا خلاف بين نظرية الرؤية ورؤية النظر وأن الحساب الفلكي ضروري لتحري الرؤية ولكن لا يغني عنها الخبر عن رؤية الهلال الذي ينفيه الحساب الفلكي وبين أ.د.إبراهيم نورين إبراهيم في ورقته التي قدمها أن الرؤية البصرية ينطلق منها تكليف المسلم يصوم ويفطر عليها وأوضح أنه إذا تعارض الحساب الفلكي والرؤية البصرية تقدم الرؤية البصرية وقد فصل في ذلك حيث قال إن العبادات والمعاملات والزكاة والطلاق والحمل والفصال والنذور مرتبطة برؤية الهلال وثبوته فلا بد من الاهتمام به ويشترط رؤية المسلم الهلال بنفسه وذكر أنه إذا ثبت الهلال بالحساب الفلكي دون الرؤية البصرية لا يعتبر ويكون بالرؤية البصرية وإكمال شعبان ثلاثين يومًا حيث قال إن هذه شريعة مستمرة إلى يوم القيامة وأشار إلى أن العلماء قديمًا لا يعتمدون على الحساب الفلكي وبعض العلماء من يعمل بالحساب الفلكي كالمالكية والشافعية ويجوز الرؤية البصرية والفلكية إذا جزم باستحالة الرؤية المعتبرة شرعًا وختم ورقته بأنه يستلزم على الأمة الإسلامية الصيام إذا رأت الهلال في أى بلد من البلدان ويكون ملزمًا إذا عين الحاكم عن طريق مجمع الفقه أو غيره وذكر د. يوسف علي طه الكودة في مناقشته للورقة الأولى أن كل دولة تختلف في ثبوت رمضان لذلك لا بد من الرجوع إلى الرؤيا حتى يتلاشى الخلاف والنزاع حول هذا الأمر والتوحد على قول ضعيف خير من الاختلاف على شيء يرى الحساب أنه يقين وليس هناك أخطر من فتوى تقسم المسلمين إلى نصفين وناقش الدكتور العبيد معاذ الورقة الثانية موضحًا أن هناك تعارضًا بين علم الفلك والشرعي ويرى علماء الشريعة وجود قاعدة شرعية تخالف قاعدة حسية يجب تقديم القاعدة الشرعية لأن الشارع لم يربطها بالتقنية المعروفة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول:صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته وهذا يدل على أن الصوم بالرؤية البصرية وهي من يسر الشريعة لأنها مبنية على الرحمة وعدم وجود القمر في الكون ليس صحيحًا ولكن انعكاساته على الأرض من منطقة إلى أخرى لذلك يأتي الاختلاف والدول التي تصوم هذا يدل على اجتهادها في الرؤيا العينية ولا مانع من الصوم معهم .

وقفات تربوية

د. زهراء أحمد محمد أحمد

رمضان تزكية للنفس بالتوبة

يهل علينا هذه الأيام شهر فضيل كريم شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن .الغاية من رمضان وفق شرع الله أن نولد من جديد لقول الرسول عليه الصلاة والسلام: عن أبي هريرة ((من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه)) . هذه الغاية تعني أن نعود بعد رمضان كما ولدتنا أمهاتنا أنقياء من الذنوب والخطايا... هذا يعني أن نستعد ونحكم الخطة ونضع برنامج لتطبيقها صحيحة كاملة... بالتأكيد المبالغة في شراء الأواني وتجهيز أصناف متعددة من الطعام والشراب ولهف الناس وتدافعهم وامتلاك المواد التموينة وتخزينها خارج أساسيات هذه الخطة. أساسيات الخطة تطهير قلوبنا وجوارحنا وإعدادها بالتوبة عن كل الذنوب والعزم على عدم العودة والوقفة الصريحة الحاسمة مع النفس وتطهيرها من الكذب والغيبة والنميمة واللهو بكل أصنافه وعدم التسخط على قضاء الله وعدم الرضاء وسوء الظن. تزكية النفس بالتوبة تزيل عن القلوب ما يعلق بها من أدناس وتمحو من الجوارح كل آثار الآثام والأخطاء. التوبة هي نفسها عبادة تقدم على تذكر رقابة الله ونعمه علينا وجبروته وعقابه إن حدنا عن الجادة ...التوبة تعني الندم على ما فرطنا فيه في جنب الله والإقلاع عن الذنب والقيام بالعمل الصالح... التوبة عبادة يومية التزم بها الرسول صلي الله عليه وسلم رغم أنه غفر له ما تقدم وتأخر فقد كان يستغفر بعد كل فريضة وكل يوم سبعين مرة استجابة لقوله تعالى ((وتوبوا إلى الله جميعًا أيها المومنون لعلكم تفلحون)) (النور- ٣١) وقد تعهد ربنا بأن يمحو أخطاء التائبين ويغفر لهم((كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءًا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم)) (الأنعام- ٥٤).التوبة في رمضان وغيره تطهير للنفس وصحة وعافية لها كما أثبت علم النفس والصحة النفسية أنها تشفي الأزمات والصحة النفسية لأنها تعين على إعادة تكيف الإنسان مع نفسه ومبادئه وما يؤمن به من مثل عليا إرضاء لخالقه وتصالحًا مع مجتمعه وأهله السائرين على الطريق المستقيم. خطة التوبة وبرنامجها تقتضى أن ننظم يومنا ونقسمه ما بين قراءة القرآن والتنفيذ لما فيه وكأنه أنزل إلينا لتوه . ثم التصدق والإنفاق على الفقراء والمساكين والمحرومين وذوي القربى ، وإقامة ليالي رمضان صلاة وقربًا من الله ودعاء لتكن العشر الأوائل رحمة والأواسط مغفرة والعشر الأواخر عتق من النار ... وبذلك يكون الفوز العظيم والخروج من شهر رمضان بنفس طاهرة زكية كما ولدنا من جديد ... جعلنا الله وإياكم من عتقاء هذا الشهر الكريم .

Zahra abshnab@hotmail.com